

فقه الصيام لمعالي الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة-02) الاعتكاف في رمضان)

سعد الشثري

قل مماتي تنشر قالوا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام والاثمان الاكملان على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مشاهدي الكرام السلام - [00:00:01](#)

ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذه الليلة وفي هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فقه الصيام. حديثنا في هذه الليلة سيكون باذن عز وجل عن الاعتكاف في رمضان نتحاور حول هذا الموضوع مع ضيفنا معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء - [00:01:29](#)

عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية. يشرفني في بداية لقائنا وبداية حلقتنا ان ارحب بضيفنا الكريم فحياكم الله شيخ سعد. الله يحييك ويسلمك. ارحب بك وارجب السادة المشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يعيننا - [00:01:49](#)

واياهم على صنوف العبادات في العشر الاواخر من شهر رمضان وان يجعل اعتكاف من يعتكف منهم قربة ورفع درجة في الآخرة. ارحب بكم مشاهدي الكرام. واسأل الله عز وجل ان يبارك لنا جميعا في هذه الحلقة وان يسد لنا والا يحرمنا اجرها. اه - [00:02:09](#) سعد الاعتكاف بداية نبدأ بتحديد المراد بالاعتكاف الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد اصل الاعتكاف هو لزوم الشيء والجلوس عنده. نعم ولذلك ذكر الله عز وجل عن ابراهيم انه وصف قومه بانهم عاكفون على آآ اصنامهم - [00:02:29](#)

والاعتكاف في الاصطلاح الشرعي عند علماء الشريعة. نعم. ولزوم مسجد تقربا لله تعالى على صفة لزوم مسجد على صفة معينة تقربا لله عز وجل. نعم. هذا هو المراد بالاعتكاف عند علماء الشريعة. حكم الاعتكاف يا شيخ هل يكون مثلا من المستحبات - [00:02:53](#) يكون واجب على الصائم الاعتكاف سنة. هذا هو الاصل في الاعتكاف لان الله عز وجل قد اثنى على اهل الاعتكاف وقال لابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين. اي نعم. فلم يطهر البيت الا لاهل العلم - [00:03:15](#)

بعدها فدل ذلك على ان الاعتكاف من القربات التي يتقرب بها لله عز وجل. اي نعم. ولذلك لما جاء امير المؤمنين عمر ابن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني كنت في الجاهلية نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:36](#)

او في بندرك وذلك ان نزر الطاعة يلزم الوفاء به. فهنا الاصل في الاعتكاف ان يكون مستحبا مسنونا. الا انه عندما يوجب الانسان على نفسه ذلك فانه يجب عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر او في بندرك والاصل في الاوامر ان تكون للوجوب ولقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله - [00:03:56](#)

فليطعه ومن نذر ان يعصي ان يعصي الله فلا يعصه. فحينئذ اذا نذر الاعتكاف فانه اه يجب عليه. الاعتكاف له له فوائد عديدة طيب منها ارضاء رب العالمين منها الحصول على الاجر الاخروي منها خلوة الانسان بنفسه - [00:04:23](#)

وبالتالي يتفكر في حقيقته وفي مآله وفي جميع اموره منها اشتغال الانسان بصنوف العبادات اثناء الاعتكاف. نعم منها رؤية اهل الطاعة في المسجد صلاة وقراءة وذكر وتعلما للعلم ونحو ذلك فعندما يراهم الانسان يبتهج تبتهج - [00:04:42](#)

نفسه برؤيتهم وبالتالي يحاول الاقتداء بهم. نعم. فحينئذ الاعتكاف له فوائد كثيرة وآآ من ثمرة لا يمكن اه حصرها في مثل هذا البرنامج. دكتور عندما نتحدث عن الاعتكاف وبدخول العشر الاواخر. اه لعل قد يفهم البعض ان الاعتكاف يكون في العشر كاملة - [00:05:04](#)

يعني الحد الشرعي لمدة الاعتكاف. نعم الاعتكاف بالنسبة للعشر الاواخر له شيه والاعتكاف عموما له شيه اخر ما هو اقل مقدار للاعتكاف اه جماهير اهل العلم يرون انه لا بد ان يكون يوما. هذا رأي الامام اه ابي حنيفة والامام مالك. طيب. وان اعتكاف اقل - [00:05:24](#)

من يوم لا يجزئ او ليلة آآ اول ليلة لا تجزئ عندهم لانه يشترط عندهم ان يكون مع الاعتكاف صوم. اي نعم والصوم لا يمكن الا في صيام يوم كامل. طيب. الامام اه احمد يقول بانه يكون لحظة. ويكون ساعة - [00:05:49](#)

ويكون يوما ويكون ما بين صلاة وصلاة اخرى. الجميع يمكن ان يسمى اعتكافا. يقول ان المعنى اللغوي هو اللبس والجلوس وهذا قد يتوفر في مثل ذلك والامام الشافعي يرى ان المستحب هو يوم كامل. وانه يعني اه الاقل منه - [00:06:07](#)

اه يمكن ان يكون لكنه ليس مستحبا. نعم. يقول لي ان الصحابة كانوا يجلسون هذه المدد في المسجد. ومع ذلك لم يؤثر عنهم انهم كانوا الاعتكاف في الجلوس في مثل هذه المدة. وحيث لم يرد ضابط دقيق في الشرع يدلنا على مقدار او اقل - [00:06:32](#)

حد مجزئ للاعتكاف الاصل ان الاعتكاف عبادة غير محدودة ومن ثم فاي مقدار فانه يكون اعتكافا متى نواه الانسان. جميل دكتور انتشرت الى مسألة اشتراط الصيام نستأذنك نؤخرها قليلا لتتحدث يا شيخ عن دخولي في الاعتكاف هل يكفي النية انه لا بد ان يتلفظ الاعتكاف؟ نعم الاصل في الاعتكاف ان يكون اه لبس بنية - [00:06:52](#)

التقرب لله تعالى والاصل في النوايا ان تكون قلبية. نعم. وانه لا يتلفظ بها. ومثل ما اذا نواه بقلبه فانه يجزي بوهوب الاجماع ولا يجب عليه ان يتلفظ بالنية. هل يجوز له التلفظ او لا يجوز؟ موطن خلاف. اي نعم. وحينئذ كون الانسان يترك هذا الموطن الذي فيه

خلاف - [00:07:18](#)

ويكتفي بالنية القلبية لا شك انه اولى به وافضل آآ له. شروط يا شيخ التي ذكرها الفقهاء بحيث يصح مع الاعتكاف لعل اشير الى اهمها. نعم. هناك شروط منها ان يكون المعتكف مسلما. نعم. اعتكاف لا يصح. منها ان يكون المعتكف عاقلا في المجنون - [00:07:38](#)

لا يصح اعتكافه منها ان يكون مميزا حينئذ صغار السن الذين ميزوا يجوز ان يعتكف ان يعتكفوا في المسجد ولا يمتنع ان يأخذهم والدهم ويأتي بهم الى من اجل اه الاعتكاف. نعم. ايضا يشترط الا يكون جنبا. لان الجنب لا يجوز لها اللبس في المسجد لقوله تعالى يا

ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة - [00:07:58](#)

وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابر سبيل حتى اه تغتسلوا. نعم. كذلك لا يصح الاعتكاف من الحائض والنفساء لانه لا يجوز لهم اللبس في المسجد. من كان بهذه الصفات مسلما عاقلا مميزا غير جنب ولا - [00:08:22](#)

اذ ولا نفسا. نعم. فانه يصح له اه الاعتكاف. عدم صحة الاعتكاف يا شيخ لنا الحائض والنفساء يعني يجعلني اتساءل عن اعتكاف المرأة غير الحائض ونفسها. كيف يمكن ان تعتكف؟ نعم - [00:08:42](#)

اولا هل يشرع لها؟ وهل هو مسنون او غير مسنون؟ الامام ابو حنيفة يقول ان اعتكاف المرأة في المسجد مكروه لان المرأة مطالبة بان آآ تلبث في بيتها. طيب. لقوله تعالى وقرن في بيوتكن. والجمهور يرون ان اعتكاف المرأة سنة وانه من الامور التي - [00:08:52](#)

يتقرب بها لله عز وجل وهذا القول هو الصواب فانه قد ثبت ان نساء النبي صلى الله عليه وسلم في عهده وبعد عهده كنا آآ يعتكفنا ولكن ينبغي ان يعلم ان اعتكاف المرأة اذا كان في المسجد العام فلا بد له فيه من اذن الزوج ولا يجوز لها ان تذهب الى - [00:09:12](#)

المسجد الا باذن زوجها اه زوجها. نعم. لكن اذا اذن الزوج فهل له حق في ان يرجعها ويقول انا اذنت لك في يومين لكني آآ الان اعود عن قولتي واطالبك بالرجوع آآ فيا الامام مالك يقول ليس له الحق آآ في ذلك نعم والجمهور اهل العلم يرون ان له الحق -

[00:09:32](#)

لانه انما اذن في الوقت الاول اما الوقت الثاني اه له اذن اه جديد. نعم. وهنا مسألة متعلقة بهذا وهي ان نساء النبي صلى الله عليه

وسلم كنا اذا اعتكفنا في المسجد فان الواحدة منهن تضع قباء تجلس فيه تستتر فيه عن الرجال - [00:09:57](#)

اجانب وبذلك اخذ جواز عزل مصليات النساء وانه لا حرج ان يكون مصليات النساء في المساجد معزولة اي نعم اخذا من ما فعله نساء النبي صلى الله عليه وسلم في تكافهن في آآ الاغبياء. نعم اذا كان الشيخ هذا اعتكاف الزوجة او الرجوع رجوع الزوج في الاذن لزوجته بالاعتكاف - [00:10:17](#)

لكن يا شيخ اذا كان هذا الرجوع وقطع الاعتكاف من المعتكف نفسه بحيث قرر انه يعتكف مثلا لمدة خمسة ايام ثم بعد ثلاثة ايام رأى انه يخرج من معتكفه نعم هنا - [00:10:37](#)

اه تقدم معنا ان الاعتكاف على نوعين اعتكاف والنذر واجب وبالتالي اذا دخل فيه فانه يجب عليه اكماله نعم ويحرم في قطعه واذا قطعه فانه يجب عليه قضاؤه الحالة الثانية الاعتكاف الذي يكون ابتداء بدون اه نذر. نعم. فمثل هذا جماهير اهل العلم يرون جواز - [00:10:47](#)

قطعه لان هذه النية غير ملزمة ولكن هل يلزمه قضاء ذلك او لا يلزمه؟ الامام اه ابو حنيفة والامام مالك يقولون يلزمه ذلك القضاء والامام الشافعي والامام احمد يرون انه لا يلزمه القضاء وهذه مرجع مسألة مرجعها - [00:11:12](#)

اصولية وهي هل المندوب يلزم بالشروع فيه او لا يلزم بالشروع؟ فيه فيه فعند الامام مالك والامام ابي حنيفة ان المندوب يلزم بالشروع فيه وبالتالي اذا اعتكف مندوبا وقطعه وجب عليه القضاء عندهما وعند الامام آآ - [00:11:32](#)

احمد والامام الشافعي انه اذا ابتدأ في الاعتكاف المستحب وقطعه فانه لا يلزمه ان اه اه يقضي ذلك الاعتكاف ولعل القول الثاني اصوب. نعم. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول المتطوع امير نفسه. نعم. ولان - [00:11:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قد قطع بعض النوافل مثل قطعه للصوم ونحوه. نعم. دل ذلك على ان الاعتكاف المندوب لا يلزم بالشروع فيه. نعم الشيخ سعد بالنسبة للمعتكف هل يجوز له ان يعتكف في كل مكان؟ او نقول لا يعتكف الا في المسجد. واذا كان كذلك فهل يعني المساجد متفاوتة في هذه الافظلية - [00:12:12](#)

نعم بالنسبة للمساجد يجوز للانسان ان يعتكف في اي مسجد. نعم ولا يختص ذلك بالمساجد ثلاثة طيب لقوله جل وعلا ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. نعم آآ اهل العلم يشترطون لهذا المسجد شروط منها ان يكون ذلك المسجد مما تقام فيه الجماعة كما هو رأي الامام ابي حنيفة والامام احمد - [00:12:32](#)

وحينئذ فلا يجوز للانسان ان يعتكف في مسجد لا تقام فيه الجماعة لان الجماع الجماعة من الفرائض ومن الواجبات ويترتب عليه انه اذا اعتكف لزمه الخروج لكل صلاة ليؤديها مع الجماعة. وان كان الامام مالك والامام الشافعي لا يجيبنا ذلك بناء على اصلهم -

[00:13:00](#)

بحكم صلاة الجماعة لكن تقدم معنا ان صلاة الجماعة واجبة وبالتالي لا يجوز له ان يعتكف في مسجد لا تقام فيه الجماعة. نعم لا شك ان اه المساجد الثلاثة افضل من غيرها من المساجد. المسجد الجامع افضل من المسجد الذي لا يقام فيه الا صلاة - [00:13:20](#)

اوقات لكن هناك اه مساجد اه يختص اقامة الصلاة فيها باوقات معينة. نعم. مثل مساجد بعض الجهات الرسمية لا لا يصلى فيها الا الظهر والعصر في رمضان مثلا. نعم. فحينئذ لا مانع من ان يعتكف ما بين هذين - [00:13:40](#)

لكن لا يعتكف مساء في هذا المسجد لكونه لا تقام في صلاة الجماعة. وهنا مسألة متعلقة بهذا وهي المرأة ان اعتكفت في مسجد عام فلا اشكال عندنا انه آآ يجزئها لكن اعتكافها في مسجد بيتها. نعم - [00:14:00](#)

فان بعض العوائل يضعون في البيت جهة مصلى مخصص للصلاة لا يدخله شيء غيره لا ولا يستعمل لغير الصلاة فمسجد البيت هل يجزئ او لا يجزئ؟ ويعني هنا هذا موطن خلاف بين اهل العلم الجمهور يجيزون ذلك - [00:14:20](#)

وذهب ابي حنيفة وهو احد الروايتين في مذهب الامام احمد قالوا لانه يسمى مسجدا واما اذا لم تتخذ مسجدا في بيتها فانه لا يجوز لها ان تعتكف البيت ولا بد ان يكون الاعتكاف حينئذ في اه المسجد العام. دكتور لو كان لها مصلى في - [00:14:40](#)

غرفتي يا محمد غرفة النوم لها مصلى محدد في مكان محدد دائما تصلي في هذا المكان مصلى؟ ليس مسجدا في بيتها وبالتالي لا اه

يحق لها ان تعتكف في كتاب في محل معد للصلاة - 00:15:00

وحينئذ نرغب الناس في ان يجعلوا في بيوتهم مساجد واماكن مخصوصة للصلاة لان كون اهل البيت يشاهدون هذا ويترددون يألفون معاني الصلاة ويكون للصلاة وقع في اه نفوسهم. هنا مسألة متعلقة بهذا وهي ان بعض الناس يعتكف في مسجد ويريد -

00:15:14

قال لي مسجد اخر. نعم. فحينئذ ان كان الانتقال من محل الى محل مساو له فلا حرج. واما ان ينتقل الانسان من الفاضل الى المفضول فلا يصح اي نعم وبالتالي من اعتكأ نذر الاعتكاف في مسجد جاز له ان يعتكف في ما هو افضل منه. كما لو نذر اعتكافا في

مساجد الرياض جاز له ان يعتكف ليعتكف - 00:15:34

في المسجد الحرام لكن لو نذر ان يعتكف المسجد الحرام لم يجوز له ان يعتكف فيه غيره لكون المسجد الحرام من افضل لكون المسجد الحرام افضل على الاطلاق. لو نذر ان يعتكف المسجد النبوي جاز له ان يعتكف المسجد النبوي وجاز له ان يعتكف في

المسجد الحرام. نعم. قام رجل الى - 00:15:54

النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف في المسجد الاقصى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تكف ها

هنا وكان صلى الله - 00:16:14

وعليه وسلم في مكة وذلك لان المسجد الحرام افضل من المسجد الاقصى. هنا يعني ايضا مسألة متعلقة بهذا ولعلي اتجاوز وزعلان

المحاور اللي تفضل وهي ان بعض المواطنين في المسجد تبقى هناك اشكالية اي نعم ما هو المسجد الذي - 00:16:24

يعتكف فيه نقول المكان الذي اعد للصلاة المكان الذي اعد للصلاة. طيب. فحينئذ صلى النساء المصلى في الدور الثاني هذا محل صلاة. صلاة وبالتالي يصح الاعتكاف فيه اذا كان في المسجد غرف نعم مكتبة مثلا هل يجوز له ان يعتكف فيها؟ نقول ننظر الى هذه

الغرف كذلك المذنة مثلا ان كانت - 00:16:45

هذه الغرف ابوابها الى المسجد. وهي جزء من بناء المسجد فانها حينئذ يجوز الاعتكاف فيها. اما ان كانت ابوابها فانه لا يصح

الاعتكاف فيها اه ايضا لو سأل سائل عن الرحبة التي تكون في اه المسجد. نعم. هل تعد منه او لا تعد؟ هنا هذا موطن خلاف جمهور

اهل العلم - 00:17:09

يقولون ان كانت هذه الرحبة محوطة فانه يصح الاعتكاف فيها بخلاف ما لو كانت محوطة هذا يعني مشهورة عند الحنابلة وطائفة

يقولون لا الرحبة كلها ليست من ولا تعدوا منه وينبغي ان ينظر هل هي معدة للصلاة؟ وهل الناس يصلون فيها او لا؟ فان كانت معدة

للصلاة والناس يصلون فيها فانه - 00:17:33

حينئذ تعد محلا صالحا للاعتكاف. نعم شيخ سعد عندما تقول ان ابواب هذه الغرف لابد ان تفتح الى المسجد هل تعنون انها تفتح

داخل المسجد او تكون في فناء المسجد وتفتح يعني الساحة الخارجية للمسجد. نعم اذا كانت تفتح الى الشارع الخارجي فهي ليست

من نعم المسجد وليست محل - 00:17:57

طيب ان كانت تفتح على محل الصلاة فانه حينئذ تعد جزءا من آآ المسجد وبالتالي يصح الاعتكاف فيها. نعم اذا اعود يا شيخ الى

المسألة التي ذكرتها في مقدمة الحلقة وهي ما يتعلق يا شيخ علاقة الاعتكاف بالصيام هل يشترط للاعتكاف ان يكون المعتكف

صائما؟ آآ - 00:18:17

الامام ابو حنيفة والامام مالك يشترطون في الاعتكاف ان يكون معه صوم. نعم. والامام احمد لا يشترط الصوم. وهو القول مشهور

عند الشافعية ولعل القول الثاني هو الاصول. لقول عمر رضي الله عنه اني نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام. اي نعم. فقال -

00:18:37

وصلى الله عليه وسلم اوفي بنذك والليل ليس محلا للصيام للصيام. نعم التتابع يا شيخ في الاعتكاف؟ نعم لا يشترط في آآ التتابع

وهنا الاعتكاف ان كان مستحبا فهو الى اختيار العبد. قد يعتكف يوم واحد وعشرين يعتكف يوم ثلاثة وعشرين. يعتكف يوم خمسة -

00:18:57

ليه؟ لكن لو نذر ان يعتكف هل يلزمه التتابع؟ نقول ننظر ان اشترط او نوى عدم التتابع فان التتابع لا يلزمه نعم. مثل ما لو قال نذرت ان اعتكف يوم واحد وعشرين ويوم خمسة وعشرين - [00:19:17](#)

فحينئذ لا يلزمه التتابع لكن لو نذر فاطلق لو نذر فواجب التتابع قال لله علي نذر ان اعتكف من يوم واحد وعشرين الى خمسة وعشرين وجب عليه التتابع. نعم. لكن المسألة الثالثة ما لو نذر فاطلق. او نوى عدم التتابع لكنه لم يتلفظ - [00:19:32](#)

به. يقول خمسة ايام مثلا؟ نعم. فعند الامام ابي حنيفة والامام مالك يلزمه بالتتابع. اي نعم. وعند الامام الشافعي والامام احمد انه لا يلزمه التتابع ولعل الصواب هو القول آ الثاني وذلك لانه اطلق في لفظة - [00:19:52](#)

والاصل في الاطلاق انه يجوز ان يفسر بكل ما اه يمكن ان يفسر اه به. نعم. اذا قال الشيخ مثلا اه نويت ان اعتكف او نظرت ان اعتكف هذا اليوم مثلا - [00:20:09](#)

نلزم يا شيخ من يعتكف ليلته؟ اه الشافعي يقول نعم يلزمه ذلك. طيب. وذلك لان الليل تابع للنهار وعند الجمهور يقولون لا يلزمه وذلك لان لفظة اليوم تصدق على النهار ولا آ يجعل الليل معها الا بتغليب او بنية او بنحو - [00:20:19](#)

وحينئذ فان الاصل انه يجزيه اعتكاف النهار ولا يلزمه اعتكاف الليل كما هو قول الجماهير. بداية دخوله الى المعتكف اذا نوال مثلا اعتكف غدا متى يدخل؟ هل يدخل مثلا من غروب الشمس الليلة الاولى او يدخل من بعد الفجر - [00:20:39](#)

نوى اعتكاف يوم فعند آ طائفة يقولون قبل غروب الشمس وذلك لانه يلزمه الليل معه وعند ده الجمهور يقولون لا يلزمه ذلك ما هو مذهب ابي حنيفة واحمد وجماعة يقولون يلزمه قبل الفجر ان يدخل في الاعتكاف. طيب وهنا يدخل - [00:20:54](#)

متعلقة بهذا وهي انه اذا نذر اعتكاف العشر الاواخر. فمتى يدخل معتكفه؟ جمهور اهل العلم يقولون انه من غروب ليلة واحد وعشرين يعني بمجرد آ اذان المغرب يوم عشرين يدخل المعتكف. نعم. والقول الثاني بانه يدخل المعتكف بعد صلاة الفجر - [00:21:14](#)

ولعل هذا القول اصوب لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر فكان اذا صلى الفجر في يوم واحد وعشرين امر ان يظرب من اجل ان يتمكن من الاعتكاف فيه. وحينئذ ادام عندنا حديث صحيح فاننا نقول به ولا اشكال عندنا فيه - [00:21:37](#)

نعم يا شيخ الاشياء التي ممكن تؤثر على اعتكاف المعتكف سواء اه في تقليل اجره او في بطلانه لعل الشيخ تشير الى اهمها. نعم قبل ان ادخل في هذا وهو - [00:21:57](#)

وما يتعلق بالاشتراط هل يصح للمعتكف قبل دخوله؟ اي نعم للاعتكاف ان يشترط اشياء بحيث يقول انا اشترط انا اتعدى في البيت انا اشترط ان اخرج الى ايه. دورة المياه عند رغبتني في قضاء الحاجة. اه ان اشترط اه الاصل في الاشتراط - [00:22:07](#)

ان يكون صحيحا الا اذا اشترط امرا مخالفا الاعتكاف. نعم. فمثال ذلك مثلا لو اشترط الجماع قال هذا لا يصح لان الجماع مبطل للاعتكاف. وبالتالي لا يصح اشتراطه. يبقى هنا مثلا اشتراط آ عدم اشتراط الانشغال بامور الدنيا - [00:22:27](#)

بيع بشراء ونحو ذلك. هل يؤثر؟ وهل يصح هذا الاشتراط عند الامام عند الامام احمد؟ يقول هذا الاشتراط غير صحيح ولا قيمة له لماذا؟ لان البيع ونحو ذلك من مبطلات الاعتكاف عنده. اي نعم. لانه من امور الدنيا بخلاف ما لو تكلم بامور اخرى - [00:22:49](#)

واخبار او علم او نحو ذلك فانه لا يعد مؤثرا على الاعتكاف لكن جماهير اهل العلم قالوا يجوز له ان يتكلم بامور الدنيا وبالبيع وبالشراء ولا حرج عليه في ذلك فانه قد وردت احاديث فيها مقاضاة بسبب بيع وشراء - [00:23:09](#)

كما في حديث كعب بن ابي مالك كعب بن مالك وابن ابي حرد. نعم. لما تقاضاه في المسجد. قالوا فدل ذلك على انه لا ما في آ بقاء الانسان في آ المسجد. نعم قول الجمهور اقوى. نعم اذا هل يستطيع يا شيخ الان انا في هذا الشهر سيدخل مثلا - [00:23:29](#)

الاواخر والطلاب مداومون ايضا الموظفون هل يستطيع الطالب او الموظف ان يشترط الخروج بعمله ثم يعود؟ نعم هذا آ من الامور الجائزة ولا حرج ايه في ذلك ويجوز له ولا يلزمه اه ان اه يجلس في المسجد وقت دوامه او وقت وظيفة - [00:23:49](#)

لانه قد اشترط ذلك قبل آ نذره للاعتكاف. هنا سألتني قبل قليل عن آ مبطلات الاعتكاف. نعم المبطل الاول من مبطلات الاعتكاف الجماع بين الله عز وجل قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. نعم. من باشر من جامع زوجته فانه يبطل اه اعتكافه -

بذلك لكن اذا كان هذا الاعتكاف في ليالي رمضان فانه حينئذ لا يوجب كفارة الجماع التي تجب لا من واقع في نهار رمضان. وذلك لان هذا واقع في الليل عدم وجود دليل يدل على ايجاد الكفارة عليه. طيب - [00:24:32](#)

امر ثاني مقدمات اه الجماع اه مثل القبلة مثل اه للمس مثل اه الظم اه ونحو ذلك. فهل هذه تؤثر او لا تؤثر؟ عند الامام احمد والامام ابي حنيفة بانها مفسدة. نعم. للجماع مطلقا - [00:24:52](#)

قالوا لان هذان يدخل في قوله ولا تباشروهن. اي نعم فانه نصاب عام ولا مانع من اطلاق اللفظ الواحد على المعاني المتعددة هذا يسمونه عند علماء الاصول المشترك والمشترك قد يطلق على جميع معانيه. عند الامام مالك يقول ننظر ان كان - [00:25:12](#)
هذه المباشرة وهذه المقدمات لشهوة فانه يفسد. وان كان لغير شهوة فانه لا يفسد عند الامام الشافعي يقول لا يفسد سواء كان بشهوة او كان بدون شهوة الا اذا اه انزل - [00:25:32](#)

فانه اذا انزل هو الذي يؤثر على آآ اعتكافه. نعم. ايضا من الامور التي وقع اختلاف بين اهل العلم فيه ما يتعلق بالبيع والشراء هل هو مؤثر على الجماع او غير مؤثر؟ فطائفة ترى ان - [00:25:49](#)

البيع والشراء مؤثر وهو مذهب الامام احمد والجمهور يقولون بعدم تأثيره ولعله اقوى. نعم. ايضا من مبطلات الاعتكاف الخروج من المسجد لغير حاجة. لان الاصل البقاء في المسجد. فحينئذ لا يحق له ان يخرج بدون - [00:26:09](#)

حاجة فاذا خرج بطل اعتكافه بذلك. اما اذا خرج لقضاء حاجة قضاء بول وغائط قالوا ننظر ان كان في المسجد يمكن فعل ذلك ان يكون في دورات مياه في المسجد ولم يكن يلحقه ملامة - [00:26:29](#)

او نقص مكانة عند الناس فانه حينئذ لا حاجة به الى الذهاب الى البيت الا اذا اشترط او كان هناك ملامة او كان هناك نقص عليه فانه لا مانع ان يذهب. هكذا ايضا فيما يتعلق بالوضوء ما يتعلق بالغسل او نحو ذلك - [00:26:46](#)

اه الخروج للاكل والشرب. نعم. ان اشترط فله حق الاشتراط. اما اذا لم يشترط فان الجمهور يقول لا حق له في الخوف مروج الاكل والشرب في بيته كما هو مذهب اه ابي حنيفة ومذهب الامام مالك ومذهب الامام احمد. ورأوا انه اذا ذهب للاكل في بيته فسد

اعتكافه - [00:27:04](#)

وعند الامام الشافعي يجيز مثل ذلك. نعم. هكذا ايضا فيما يتعلق غسل الجمعة والعيد اذا ذهب لبيته من الاغتسال. نعم. عند الامام مالك يقول لا يؤثر وعند الجمهور يقولون هو مؤثر ولعل يعني اجتناب الانسان للخروج الا لحاجة او لا واحسن. ولا سيما يا شيخ ما

عاد يعني امكانيتها في المسجد الذي يأتي - [00:27:24](#)

فيه نعم هذي كلها ممكنة ايضا فيما يتعلق بخروج الانسان لصلاة العيد او لصلاة الجمعة عندما يعتكف في مسجد اوقات ليس في صلاة الجمعة فاذا ذهب لصلاة الجمعة هل يعد ذلك مفسدا او لا يعد؟ الامام احمد والامام مالك يقولون لا يفسد بذلك لوجوب صلاة الجمعة

عليه - [00:27:49](#)

انه محتاج الى هذا الخروج ولانه وقت قليل وان كان الامام الشافعي يرى انه يفسد الاعتكاف بذلك ايضا بالنسبة للخروج للعبادة

عبادة المرضى. نعم. ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج لحاجته اه اذا خرج - [00:28:13](#)

لحاجته مر على المريض وسأل عنه ولم يجلس عنده. نعم. فهنا الخروج ليس لذات العبادة. لكن ان اشترط فانه جائز ايضا لو قدر انه خرج لاداء شهادة من الشهادات عند الامام احمد ومالك انه يبطل الاعتكاف بذلك - [00:28:33](#)

لكونه خروج لما يمكن للانسان ان يخرج آآ او لما يمكن للانسان ان يكتفي عنه وان لا يحتاج اليه. وعند الامام الشافعي والامام احمد بن حنبل بانه لا يبطل الاعتكاف بمثل ذلك. لو قدر ان الانسان في الاعتكاف اعتكف في المسجد الحرام - [00:28:53](#)

اي نعم. فخرج ناسيا. مع الناس. خرج مع الناس. نعم. صلى لما صلوا انصرف الناس فقام معهم وانصرف عند الامام ابي حنيفة والامام مالك قالوا يبطل الاعتكاف بذلك لكونه خرج من المسجد. اي نعم. عند الامام الشافعي والامام احمد يقول لا يبطل الاعتكاف بذلك -

لماذا لانه عندما خرج كان ناسيا ناسيا وقد تجاوز الله عن هذه الامة ما اكرهت عليه وحينئذ لا حرج عليها في مثل هذا كله ثلاثة امور ذكرناها ايضا من المبطلات الردة يقولون بانه اذا ارتد بطل اعتكافه ايضا من المبطلات - [00:29:33](#)

الحيض والنفاس والجنابة آآ فحينئذ هذا شيء من مبطلات الاعتكاف هنا مسألة يا شيخ طيب آآ الحديث والتحدث مع الاخرين اي نعم او مكالمة بالجوال والانسان معتكف هل هو جائز - [00:29:54](#)

اوليس بجائزة نقول الاصل في ذلك هو جوازه ولا حرج فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم كان في اعتكافه فكان نساؤه يزورونه في لمعتكفه وانقلب مرة لمع صفة من اجل ان يعيدها الى بيتها وكان ذلك ليلا. فحينئذ لا حرج على - [00:30:14](#)

انسان في الحديث بمثل ذلك حديث الانسان مع جيرانه ومن يكون بجواره او نحو ذلك لا حرج عليه في اثناء اعتكافه. احسن الله اليكم معالي الشيخ وشكر الله سعيكم. نختتم ان شاء الله بهذه المحور. على امل ان نلتقي في حلقة اخرى باسم جميع المشاهدين.

اتقدم لكم بجزيل الشكر - [00:30:34](#)

نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنهم ونشكر اه قناة المجد على هذه اه على هذا البرنامج الطيب الذي نسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومن المستمعين ومن القائمين على البرنامج اه عملهم فيه لانه من القربات التي يتقربون بها لله - [00:30:52](#)

عز وجل. الشكر لكم ايها الاحبة على طيب متابعتكم لهذه الحلقة التي قضينا دقائقها مع ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. عضو هيئة كبار العلماء وعضو واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء تحدث حفظه الله عما يتعلق بالاعتكاف وبيّن كثيرا من المسائل المتعلقة بهذه العبادة. يتجدد لقاؤنا - [00:31:12](#)

بكم في ليلة الغد الى ذلكم الحين ابقوا في حفظ الله ورعايته. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ياه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل - [00:31:32](#)

ولكم لعلكم تتقون - [00:32:11](#)